

المعلم المرشد

تتلخص فكرة المعلم المرشد في أنه يعين لكل فصل دراسي مرشداً من معلمي هذا الفصل، يلتقي هذا المرشد بتلاميذه مرة على الأقل من كل أسبوع (في حصة تسمى الإرشاد) كما يخصص عدداً آخر من حصص الجدول المعتاد للمقابلات الفردية لمن يرغب في ذلك من طلابه أولاً بأول، ولاستعمال الأساليب النفسية التي تمهد للوقاية من الاضطرابات السلوكية وتجنب الانحراف. و لاختلف شخصية المعلم المرشد في طبيعتها وسماتها وفلسفتها التربوية في مختلف مدارسنا بل هو المدرس الحالي نفسه الذي يقوم مع التدريس ببعض طرائق الإرشاد النفسي. ولابد من الاهتمام بالمعلم المرشد في أثناء الخدمة وذلك بإعطائه برنامجاً إرشادياً قصير الأمد يكون بداية لبرنامج إرشادي طويل الأمد ويُدرّب المعلم المتحمس لعمله على ذلك البرنامج ليطبقه كل يوم في أثناء عمله التربوي .

والواقع أنّ المؤسسات التربوية في هذه الأيام أحوج من أي وقت مضى إلى المعلم المرشد نظراً لما يعانيه مجتمعنا، بل وسائر المجتمعات في العالم أجمع من تردي في الجانب التربوي والنفسي، ولذا ينبغي له إزالة الشر من النفوس ومحو الظواهر السلبية، وشرح وجهات النظر وتحليلها وإرشاد كل فرد سعياً نحو تحقيق عمل أفضل بروح وثابة واعية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ المرشد التربوي تقع على عاتقه مهمة تبصير الطلبة بأهمية مستقبلهم العلمي وما يناسبهم من التخصصات على وفق مستوياتهم وقدراتهم العلمية، وهذا ما نفتقر إليه في هذه الأيام في مدارسنا، فمعظم الطلبة يتخرجون وهم لايعلمون أي التخصصات تناسبهم

المهام التي ينبغي للمعلم المرشد أن يؤديها :

1- يضع خطة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسي لبعض التلاميذ أو التقليل من هذه الحالات .

2- يستطيع أن يتناول مع تلاميذ صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها .

3- يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة .

4- يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع التلاميذ حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب التلاميذ بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل .

5- ينبغي للمعلم المرشد أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على تلاميذ فصله للتعرف على قدراتهم ومزايهم العامة والخاصة، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه التلاميذ فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني .

6- يعهد إلى المعلم المرشد إكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات .

7- الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته .

8- يتجلى الدور الجوهرى للمعلم المرشد في تركيز المفاهيم العقائدية والأخلاقية لتلاميذه قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة .

الحاجة الى مرشد نفسي في مدارسنا :

ان الفرد السوي يقبل على طلب النصح والارشاد من الاخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ، ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط وسوف نعرض بإيجاز مبررات الحاجة الارشاد النفسي في المدارس :

1- مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة :

يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الاسرة الى حياة المدرسة و خلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب الى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالاحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق، من هنا كان للارشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي .

2- التغيرات الاسرية :

لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية ، وهذه التغيرات شملت تكوين الاسرة ووظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها وقد ادى هذا الى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها :

أ. مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الاسرة.

ب. خروج المرأة للعمل ودعم الاسرة اقتصاديا مما عرض الاطفال للاهمال والحرمان.

ج. تأخير الزواج نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطويه على مشكلات شخصية .

وهذه المشكلات تتطلب توفر الارشاد النفسي للأفراد في المجتمع المعاصر

3- التغيرات الاجتماعية :

يشمل التغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية او الاجتماعية ومنها تغير اساليب السكن والتطور التكنولوجي ومارافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات ، ونشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة كما ان تغير المعايير الاجتماعية والقيم افرز صراعات أخرى بين الجيل الواحد وبين الاجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح

لدى الافراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثير بالعالم الغربي كل ادى الى احتياج الافراد الى تصحيح في المسار النفسي للفرد .

الكفايات المهنية للمرشد التربوي :

سوف نبزّر الخصائص المهنية من خلال النقاط الاتية :

أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي من خلال :

1- ان يكون لديه بعد معرفي يستند اليه في تفسير السلوك الانساني .

2- الإلمام بأساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية .

3- الإلمام بالاختبارات الاسترشادية وتطبيقها وتفسيرها .

ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي من خلال :

1- تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه .

2- تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة .

3- تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة والعاملين .

ت- إدارة الجلسة الإرشادية :

1- مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة .

2- المهارة في استعمال الأساليب اللفظية وغير اللفظية في التعامل .

3- الإصغاء الجيد والتفكير المنفتح والنقاش المرن .

ث- تكوين علاقة الثقة بين المرشد والمسترشد :

1- تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه

2- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل

3- إصدار إكهام موضوعية باستعمال أسلوب القيادة الديمقراطية

ج- اتخاذ القرارات السليمة وتتم من خلال :

1- توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد

2- تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه

3- زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها